
الشعـر المنسي
مكرازي جيلالي

الشعر المنسي

مكرازي جيلالي

الحمام.

ما للفُؤادِ أَحَسَّ اليومَ و انْشَغلا
نَوحُ الحمامِ سَقاني كَأسَهُ مَللا.
يا طيرُ يا لُغْزَ ما غَنّى له أملي
بالغَيْبِ، لَسْتُ أَرَجّي بَعْدكِ أَملا.

أنْتِ التي نَفَحَتْ رَيّاها ناشِرَةً
عِطْرَ الأماني بِقَلْبٍ طالما سَحَلا.

1984

هِلالٌ وَ أقْمُر

(تغريبة بني هلال).

"بَكى صَاحِبي" لَمّا رآني فأظْهَـــرا
بَوادِرَ دَمْعٍ قَبْـلَ أنْ يَتَصَـبَّـــرا
فَهَلْ راقَهُ عِطْرُ الجَزيرةِ إذْ جَرى
بِريحِ الصَّبَا مِسْكًا فَطيبًا فَعَنْبَــرا
وأحْزَنَهُ ذِكْرُ المَنـازِلِ وَاللّـــوى
بِنَجْدَ ترَى وَجْهَ الهِلالِيّ نَـيِّــرا
يَقولُ، وَمَنْ يَدْري، لَعَلَّ الذي بَـرا
يُريدُ لَنا خَيْرا بِثامُرْثِ بَرْبَـــرا.

ريــاحُ وَ أثْبــاجُ فَمِرْداسُ ثَعالِــبَــة
دُرَيْدٌ، سُوَيْدٌ، فَمَنْ شـــاءَ ذَكَّرا
وَأحْياءُ مَعْقِلٍ وَ فِزارَةَ إذْ رَنَـــتْ
فَزُغْبَةُ ، قُرَّةٌ، لِمَنْ كانَ أنْكَـــرَا
طَرودٌ وَعَدْوانٌ في عِياضٍ وَعامِـر
حُصَيْنٌ وَعُرْوَةُ كالغمامَةِ أمْـطَـرا
بَنو عامِـرٍ طُـرًّا وَأوْلادُ نـائِـــلِ
فَأشْجَعُ غَطَفانٍ إلَى حَيْثُ عَمَّرا.

ألا لَوْ سَرَتْ تِلْكَ الرِياحُ بِلَيْلَةٍ
دَجوجِيَّةٍ عَبْرَ مَرابِعِ عَبْقَرى

"فَجَرَّتْ عَلَى البَطْحاءِ "أذْيالَ يُمْنَةَ
"لتَجْنِي بِيَبْرينَ" الرَّبيعَ المُنَوَّرَا
فآبَتْ بِرَيْحانٍ وآسٍ و نَرْجِس
ونَجْمِ الأقاحي قَبْلَ أنْ يَتَحَيَّرَا
فَنَبَّهَنِي عِطْرٌ لِيَبْرينَ مَوْهِناً
يَزورُ بِتاغيتَ هِلالاً وَ أقْمُرَا.

1995

غُرْبَةُ الزَّمَن.

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَهْلًا
وَأحسبني سَهْلا
وأحسبني خِلًّا
وأحسبني.

لَكِنْ تُخَيِّبُ ظَنِّي
مَنْ بِها عَلِقَتْ
ساعاتُ عُمْرٍ خَلَتْ
في غُرْبَةِ الزَّمَنِ.

1995

الهيفاء.

حَـلَفْتُ بإلْحَافِ لِهَيْفــاءَ، لَهْفَتِي
لَهَا في الهَوَى وِتْرَانِ، قَلْبِي وَ مُهْجَتِي
فَوِتْرُهما سَـهْلٌ لأوَّلِ وَهْلَةٍ
وَشَفْعُهُما عِنْدِي يُحالِفُ نُصْـرَتِي.

إذا ما بَدَتْ أرَدَتْ وإن بَعُدَتْ عَـدَت
وإن وَعَـدَتْ عَـدَّتْ بَـوادِرَ دَمْـعَتِي
فَوَجْنَتُها وَرْدٌ وَ بَسْمَتُها سِحْـرٌ
وَطَلْعَتُها بَـدْرٌ بِحَالِكِ ظُلْمَتِي
كَشَمْسٍ بَدَتْ حينَ عَلَتْ فَأَطَلَّتِ
عَلى أُفُقٍ حَلَّتْ بِهِ ثَـوْبَ لَيْـلَتِي.

1995

الروضة.

سَلامٌ عَلى أرضٍ بِرَوْضَةَ عَــزَّتِ
وتحقّقت أحلامُها حينَ هَمَّتِ
و تتبعَتَّ أقْوامُها سُبُلَ الهُدى
فتحصَّنتْ و تَحَبَّرَتْ و تَجَلَّتِ.

فكأنَّها بَيْنَ اللآلِــئِ دُرَّة
أبَدِيَّةٌ تَــرْمي الدُّجى بِتَشَتُّت
وَ كَأَنَّها بَيْنَ الحِســانِ أميرةٌ
عربيةٌ حافَ بِها لِحْفُ عِفَّة
وَ كَــأنَّها وسْطَ الحدائقِ زَهْــرةٌ
أزلــيةٌ تُحْــيي الرَّبيعَ بِنَفْــحَةِ.

سلامٌ على أرضٍ هُناكَ وَ مَعْشَــرٍ
كِرامٍ لَهُــمْ وُدّي و إخــلاصُ نيّتي
إلَيْكُمْ عَلى بُعْدي قَريبُ تَحِيّتي
و شُكْري لأقْــوامٍ هُنـاكَ وجَنَّةِ.

1995

نَسيمُ الهَوى.

نَسيـــمَ الهَوى سيري إلى حَيْثُ مُهْجَتي
وَمُرّي عَلى زَهْرٍ عَلا كُـــــلِّ رَبْـوَةِ
وَمُرِّي عَلى وَجْـــــه هُنالِكَ نَيِّــراً
وَمُنَعّمـاً ومُوَسَّمـاً كَالْمَجَـــــرَّةِ.

1996

وَداعًا أبـــي.

وَداعًا أبـــي، إني، تَرَكْتُكَ فانِـيا
بِأعْمـاقِ قَبْرٍ، بِالْعِمـارَيْنِ، جـافِيـا
وَما كـــانَ طَوْعًا أَنْ تَرَكْتُكَ إنَّـما
وَلَجْتُ بِهِ غَمْرًا مِنَ اللَّيْلِ طامِــيا
وَما كانَ طَوْعًا أَنْ تَرَكْتُكَ إنَّـــما
ذَرَفْتُ بِهِ بَحْرًا مِنَ الدَّمْعِ صـادِيا.

1997

لُغَـةُ الضّاد.

كَتَبْنا لُغَةَ الضَّادِ كَالحِجارَةِ نَثْرًا
وَأَذَبْناها بَعْدَ ذَلِكَ قِنْديدًا شِعْرًا
وَرَسَمْنا وُحِيَّها لِلْآخِرينَ سَطْرًا
وَأَعْدَدْناها لِلظّالِمِينَ نَكالاً وِتْرًا.

1999

ذَكَرْتُ أَبي.

ذَكَرْتُ أَبي حُزْنًا فَلامَنـــي صاحِبي
وَقالَ اِقْتَبَسْتَ مِنْ كِتـابٍ وكَاتِـبِ
وَهَلْ يَقْبَلُ الآثامَ مَنْ كـانَ ثـاوِيـاً
بِأعْمـاقِ قَبْـرٍ مُؤْصَـدٍ بِالغَياهِـــبِ
وَهَلْ يَذْكُرُ الإِنْسانُ مَنْ عَـزَّ عِنْـدَهُ
بِلَفْظٍ جَليـبٍ مِنْ خَبيـثِ المَكاسِبِ ؟

سَأُغْمِضُ عَيْني مَـــرَّةً عَـنْ مَرارةٍ
وَأُقْسِــــمُ عَشْرا أَنَّني غَيْرُ ثالِـبِ
فَمَنْ يا تُرى يَمشي عَلى الجَمْرِ حافِيـا
وَيَتْرُكُ نَعْـــلاً جـاهِزًا للعَواقِـــبِ ؟

وَإنْ كُنْتَ لا تَدرِي فَسَـلْ عَنْ خَبيرِهِ
يُجِرْكَ مِنَ الأخْطاءِ قَبْلَ المَعاطِـــبِ.
أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الشِّعْرَ أَخٌ للفَـــواكِـــهِ
يُرَبَّى بِإِحْسـانٍ لِيُهْـدى لِطالِـــبِ
عَسيـرٌ عَلى المَرْءِ اقْتِطافُهُ عَنْـــوَةً
دَبيبُ الدُجى يَسْري بِظِلِّ المَغـارِبِ.

2019

الطَّيْرُ

أَلا لَيْتَني كُنْتُ مِنَ الطَيْرِ ساعَةً
فَأُمْسي عَلى أَطْلالِها أَتَأَسَّفُ
أقولُ لها شِعْرا فَتَهْتَزُّ حَسْرَةً
عَلى ما تَوَلّى مِنْ زَمانٍ وَتَذْرِفُ
وَتَسْأَلُني بَعْدَ عَويلٍ وَلَوْعَةٍ
لِما غابَ عَنّي نافِرٌ كانَ يَأْلَفُ
مَواقِعَ رَسْمٍ دارِسٍ بِنَطِيَّةٍ
يَغورُ بِها ذِئْبُ الفَلاةِ وَيُشْرِفُ
لِيَذْكُرَ أَهْلي تارَةً بَعْدَ تارَةٍ
فَيَنْزِعَ عَنّي الحِدادَ ويَكْشِفُ.

2020

أمي.

ذَهَبْتُ إِلى أُمّي وَالنُجومُ مُطِــلَّةٌ
عَلى كُــلِّ حَدْبِ اِلْتَــوى وتَعَفَّــرا
وَلَكِـنَّ أُمّي لَمْ تَكُن بِفِنائِـــــها
كَما لَمْ تَعُدْ حَيْثُ أَلْفَتُــها أَصْـغَرا
لَقَدْ رَحَلَتْ أُمّي وَأَصْبَحَ صَوْتُــها
خَفِيّاً كَأَنْ ما إِنْ أَشَـــار ودَبَّرا.

فَيا رَحْمَةَ اللهِ التي وَسِعَتْ لِــمَنْ
أَرادَ لَهُ الرَّحْـــمَنُ عِزّا ومَعْبَــرا
تَغَمَّدي أُمّي، إِنَّـــها مِثْلُ قَطْرَةٍ
مِنَ المُزْنِ، سالَ وَدْقُهُ، مَا تَعَكَّـرا.

02/08/2020

السّراب.

سَرابٌ تَرَقْرَقَ فَوْقَ الكَثيـــبِ
بِلونٍ يُحـاكي صَفَـاءَ الغَديــــرْ
فَلاَ ماءَ يَجْري فَوْقَ الرِّمـــالِ
وَلا عُشْبَ يَنْمو وَلا طَيْرَ يطيرْ
أحاطَ بِكَ المَوْتُ قُبَيْلَ الوُصول
وَهَلْ يَدْنو المَرْءُ من آلٍ غَريــرْ.

8 مارس 2021

فَإنْ تَسْألي عَنِّي.

فَهَلْ يَمْنَعُ الأحْزانَ عُشْبٌ ومَرْبَعُ
وَهَلْ يَنْفَعُ مِنْــكِ رَبيعٌ وَأمْرُعُ
بِحِبْرِ نَهاري فَوْقَ صَفْحَةَ لَيْلَتي
كَتَبْــتُ لَكِ سَطْرًا حُروفُهُ تَلْمَــعُ
فَإنْ تَسْألي عَنِّي فَقَدْ عادَ عائدي
وَما فَــمُكِ يَدْعو وَلا عَيْنُكِ تَدْمَعُ.

20.05.2021

ظَنَنْتُكِ تلْعَبين.

كُنْتُ إذا نَظَرْتُ إلَيْكِ تَرُدّينَ وَتبْتَسِميـنْ
وَإنْ جِئْتُكِ عَلى غَفْلَةٍ تقومينَ وَتُرَحبــينْ
اليَوْمَ أَدَرْتِ عنّي وَجْهَكِ فَظَنَنْتُكِ تلْعَبينْ
رُبّما اخْتِبارٌ مُفاجِئٌ وَ انْتِباهُكِ في تَمْرينْ
جَفاءٌ يَطولُ أوْ يَقْصُرُ ثُمَّ بَعْدَهُ تَعوديـنْ
فما للْبَسْمَةِ لا تَعودْ وَما لقَلْبِكِ لا يَليــنْ
قُلْتُ أُحاوِلُ أنْ أَرُدَّ ما فاتَني مِنْ حَنينْ
فاقْتَرَبْتُ منْك وَأَنْتِ كُلَّ خُطْوَةٍ تَبْعُدينْ
عَلَيّ أَنْ أُبَدِّلَ إذًنْ لَحْنَ السعادَةِ بِالأنينْ
وَأَنْ أغادِرَ جَنّتي بِقَلْبٍ حائِرٍ حَزيــنْ.

03.06.2021

طُنٌّ مِنْ حَديد.

قَلْبُها طُنٌّ مِنْ حَديدْ
أوْ صَخْرَةٌ مِنْ جَليد
كَلامُها حَكيم سَديد
طَبْعُها هَجْرٌ وَ وَعيد
رِضاها غِناءٌ وَتَغْريد
وَعِطرُ زُهورٍ وَقِنْديد.

28.06.2021

حَياة.

تُهْدي الوُرودَ لِغَيْري
وَشَوْكُـها في جَناني
خـُذي شَوْكَتَكِ عَنِّي
يا سَيـِّدَةَ الغَواني
لأَسْتَريحَ مِنْ جَفاكِ
وَمِنْ عَبَثِ الزَّمـانِ.

01.07.2021

صَباحُ الخَيْرِ

صَباحُ الخَيْر
لِلْوُرودِ العابِرَة
لِلْعُيونِ الحائِرَة
للقُلوبِ الطاهِرَة
للغَزالة النّافِرَة.

07.07.2021

ساحاتُ البَشَر.

تَمُرُّ الأيامُ بِساحاتِ البَشَرْ
وَ تَأخُذُ مِنْها كُلَّ حِينٍ نَفَرْ
فَلا شَيْءَ باقٍ بِظِلِّ الشَجَرْ
فَهَذا يَطيرُ كَلَمْحِ البَصَرْ
وَذاكَ يَنوءُ بثِقْلِ القَدَرْ
وَكُلٌّ يَقولُ وَكُلٌّ يَجولُ
وَكُلٌّ يَزولُ في لَيْلِ الحُفَرْ
غُثَاءٌ أطَلَّ لَحْظَةً وَانْدَثَرْ.

11.07.2021

مُنْذُ أنْ عَثَرَ جَدّي.

ذَهَبَتِ الحِسانُ و بقيتُ وَحْدي
تَخالُ قدْ فعلتْ شيئا إدًّا ضِدّي
وَأنا وحْدي مُنْذُ أنْ عَثَرَ جَدّي
مَعَ مَنْ فازَتْ بِحِقْدي وَ وُدّي
وَما الباقي إلّا غُثاءُ لا يُجْدي.

13.07.2021

هَذَيان.

تَعِبَتْ روحي مِنْ نَفْسي
وَضاقَ يَوْمي مِنْ أمْسي
وَقـالَ الصُّبْـحُ للظُّهْرِ
لا تُزاحِمْني بِالعَصْـــــرِ
وَقال اللّيْـــلُ لِلْفَجْـرِ
لا تُراهِنْ عَلى الشَمْسِ
وَقـالَ القَلْــبُ للرَّأْسِ
لا تُؤاخِذْني عَلى إنْـسي
إذا ما دَنا فَرّ مِنْهُ يَأسي
وَإنْ جَفاني رَدّ إلَيّ بُؤْسي.

21.07.2021

أخَذَتْ وَهَرَبَتْ.

قَلْبي أخَذَتْ. وَراءَ جِدارٍ اخْتَفَتْ
خَسِرْتُ قَلْبي و لُبّــي وخَسِرَتْ
أيْنَ قَلْبي ؟ لا أدْري أيْنَ بِهِ رَمَتْ
لَوْ كانَتْ تَنْوي صَوْنَهُ ما نَفَــرَتْ
إذَنْ قَلْبي ضاعَ سُدًى وَقَدْ ذَهَبَتْ
وَأنا لا ذَنْبَ لي هِيَّ التي جَذَبَــتْ
روحي وَلُبّي بِلُعْبَةٍ طالَما لَعِبَــتْ.

لِما أتْعَبَتْ نَفْسَها بي فَهَلْ كَسَبَــتْ
مِنَ اللُّعْبَةِ شَيْئًا إذْ نَأَتْ وقَسَــتْ
وَجالَتْ وَنالَتْ وَحالَتْ وَدَمّــرَتْ
أحْلامَنا وَقَدْ هَمَّتْ وَقَدْ عَجَــزَتْ
ليتَها تُبينُ لي أسْبابَ ما فَعَلَــتْ.

3.08.2021

قَلْبٌ حَجَر.

قَلْبٌ قاسٍ حَجَرْ
لا يُبْقي ولًا يَذَر.
لَوْنُهُ مِثْل المَدَر
حَسبتُهُ سَيَنْفَطِر
إنْ رَشّهُ المَطَر
كَذا لَمّا ظَهَر
لي يَوْمَ القَدَر.

لَكِن نفى وَهَجَر
ثُمّ أبى وَ نَفَر
ثُمّ تَوَلّى وَزَفَر
وَقالَ وَ هَذَر.

بُعْدًا للْبَشَر
وَ نورٍ وَ قَمَر
وَظِلٍّ وَ شَجَر
بَعْدَ أُلْفَةٍ غَدَر.

12.08.2021

الإِخْلاص.

سَتَبْكينَ عَلى الإِخْلاصِ يَوْمًا
فِي دُنْيا بِلا إِخْلاص
سَتَذْكُرينَ الإِحْساسَ دَوْمًا
فِي عالَمٍ بِلا إِحْساس.
سَتَمُرِّينَ عَلى القُبورِ
وَهْيَ صُخورٌ بِلا أَنْفاس
سَيَسيلُ الدَّمْعُ عَلى خَدِّك
وَ لَنْ تَجِدي بَيْنَ الناس
مَنْ يَدْفَعُ عَنْكِ حُزْنَك
أَوْ يَضُمُّكِ كَالأَلْماس.

18.09.2021

طَريقٌ بِلا أمَل.

(ترجمة لشعر لي)

لا زِلْتُ أقْتَفي صورَتكِ الأولى
في طريقٍ لا يُؤَدّي إلى أيِّ مَكان.
لَمْ ألقَ فيه مَدينَةً أرْتاحُ فيها لحظةً
أو خميلةً أتَوَلّى إلى ظِلِّها أوْ جُدْران.

أتَوَقّفُ كُلَّ لَيْلَةٍ في السّبيل
مُرْهَقاً مِنَ السَّيْرِ الطّويل
أمـامَ هيْكَلِـكِ الثّقيـلِ
المُتَوَقّدِ في الظّـلامِ
حَيْثُ يُضَحّى بأحْلامي
في لَهَبِ اليأسِ و الآلام.

هُـــنا سَأُصَلّي،
في انْتِظارِ الأَمَلِ
الّذي سَيعودُ لي
يوْمًا لإشْعال
مِرْآتِـكِ مِنْ جَديدْ
وَفَتْحِ كِتابِكِ التّليـد
وَرَسْمِ حُروفِ اسْمِكِ

للرّبيع الأزَلِيّ وَرْدًا لَكِ
لا يَضيع.

04.10.2021

دَمْعُ الغُيوم.

لِلْماضي أوْراقٌ صَفْراءٌ باليَة
فَرَّقَتْها رِياحُ عُصورٍ عاتيَة
كُتِبَ عَلَيْها بِدَمْعِ الغُيومِ الجارِيَة
إسْمَ أبي الغالي و أُمّيَ العالِيَة.

07.11.2021

أثَرُ قَدَمَيْك.

(ترجمة لشعر لي)

لَمْ أكُنْ إلاّ أحْلُمُ
حينَ اتَّبَعْتُ أثَرَ خُطاكِ
الحَديثة الظاهِرَة
عَلى التُّرْبَةِ الرَّطْبَة،
الخَفيفَةِ كالفَجْرِ الخافِت
في سَوادِ المَشْرِق.

أثَرُ قَدَمَيْكِ يَلْمَعُ ناتِئًا
عَليلاً في النّورِ الفَتِيّ
القادمِ مِنَ الغَزالَة
المُطِلَّة عَلى الأُفق.

15.11.2021

الشِّـعْـرُ

أيُّها الكَلامُ المُلَوَّنُ بالصَّوْتِ وَبِالمَعـاني
يَنْبَعُ مِنَ القَلْبِ الحَزينِ كَالسِّحْرِ مِنَ البَيانِ
يُعَبِّـرُ عَنِ المَشاعِرِ إذا بَعُدَتْ عَنِ اللّسانِ
فَيُحَوِّلُها إلى لَحْنٍ إلى سَجْعٍ إلى أغانـي
وَ يُبَدِّلُها إلى دُرٍّ إلى لُجَيْنٍ إلى جُمـانِ
وَ يُغَيِّـرُها إلى نورٍ إلى نارٍ إلى عِقْيَان.

أذَبْتُ لَكَ الشِّعْرَ مِنْ شَوْقٍ لِألْوان
مِنْ حُزْنٍ لِألْحانٍ مِنْ يَأسٍ لِرَيْحان
وَما نلْتُ منْكَ إلاّ ظَلامٌ بِأوْطاني
وَصَبابَةٌ بِأحْضاني وَماءٌ بِأجْفاني.

10.01.2022

القَهْوَة.

هَذِهِ قَهْوَةٌ مِنْ عِنْدِ بِنْتِي
قَدَّمَتْهَا لِي بِرِفْقٍ وَصَمْتِ
حَفِظَكَ اللهُ حَيْثُمَا سِرْتِ
حِينَ ذَهَبْتِ وحِينَ جِئْتِ...

28.02.23

أُمّي.

ألا أيْنَ أُمّي ليْتَني كُنْتُ حاضِرا
بِجانِبِها أوْ كُنْتُ بِأرْضِها سائِرا
سَعيـدًا بِنِعْمَةِ قُرْبِها وَجِوارِها
لأقْطُفَ مِنْ عِطْرِ حَنينِها وافِرا
ألا أيْنَ أنْتِ إنَّني كُنْتُ خائِفًا
عَلَيْكِ وَما كُنْتُ لِصَوْنِكِ قادِرا.

2023

آدَمُ في البيْتِ.

أدْخَلْتَ الفَرْحَةَ يا آدَمُ لِلْبيْتِ
عَجَّ بِالحِسِّ وَالجَرْيِ وَالصَوْتِ
بَعْدَ مُكوثِهِ طَويلاً في الصَّمْتِ
صارَ يَنْبُضُ بِقَلْبِكَ كُلَّ الوَقْتِ.

10.03.23

صَنْعاءُ.

حَفِظَ اللّٰهُ صَنْعاءَ الغالِيَه
سورَها وَ أبْوابَها العالِيَه
زِقاقَها وَ ألْوانَها الزاهِيَه
حُقولَهَا وَ أثْمارَها الدانِيَه
جِبالَهَا وَوِدْيانَها الجارِيَه.

16.06.23

آدَم.

آدَمُ، خَفْقَ الوَريدْ
كَنْزَ العُمْرِ الفَريدْ،
عيدُ ميلاد سَعيدْ،
عُمْرٌ طَويلٌ مَديدْ،
عامٌ بَعْدَ عامٍ يَزيدْ
عيدٌ يُطارِدُهُ عيدْ
حَيْثُ وَلَدي البَعيد
سَعْد عُمْري الجَديدْ.

16.06.23

أَطْفالُ اليَمَن.

يا أَطْفالَ اليَمَنِ ما لِلْحُزْنِ وَ الكَمَدِ
ما للسُهادِ أتاني اللَيْلَ مِنْ بَلَدي ؟

أَبْكِي عَلَيكُمْ بِجُرْحٍ عَذَّبَ جَسَدي
أَنْتُمُ الأَعِزّاءُ بَيْنَ القَلْبِ وَالكَبِدِ.

22.06.23

الطِفْلُ الصَغير.

أيُّها الطِفْلُ الصَغيرُ السّاكِنُ في خاطِري
أنْتَ صامِتٌ مُنْذُ حينٍ فَما لَكَ يا هاجِري
هَلْ أنْتَ غاضِبٌ مِنّي في عُشِّكَ الحائِرِ
لَمّا كَبِرْتُ وَ نَسَيْتُ أحْلامَكَ حاضِري
كُنْتَ تُريدُ أنْ تكونَ رابِحًا غَيْرَ خاسِرِ
تُطِلُّ مِنَ الماضي الأبِيِّ عَلى زَيْفِ ظاهِرِ
أهْمَلْتُكَ طَويلاً يا وَيْلَ غُروري الجائِرِ
وَابْتَعَدْتُ عَنْ طَريقِكَ تائِهًا في المَعابِرِ
وَاليَوْمَ تَذَكّرْتُ ما فَعَلْتُهُ بِبَراءَةِ طاهِرِ
فَعُدْتُ إلَيْكَ راجِياً عَفْوَ حَبيبٍ غافِرِ.

هَلْ تَذْكُرُ لَمّا كُنّا نَجْري بِجَناحِ الطائِرِ
وَ الرّيحُ تُصَفِّرُ في آذانِنا بِعودِها العابِرِ؟

04.07.23

